# الباب الأول

# التقديم

## 1.1 خلفية البحث

كان التفاعل العلمي بين العالم العربي وإندونيسيا مكثفًا لعدة قرون. ويمكن ملاحظة ذلك بالتأكيد من خلال الترجمات العديدة للكتب العربية التي أثرت التقاليد الفكرية والدينية في إندونيسيا. بالإضافة إلى ذلك، تُرجمت أعمال أدبية مثل الروايات الشهيرة لنوال السعداوي وخليل جبران ونزار قباني ونجيب محفوظ، وقد استقبلها الشعب الإندونيسي استقبالاً حسناً. ومع ذلك، لا تزال الظاهرة المعاكسة، أي نقل المعرفة والترجمة من إندونيسيا إلى العالم العربي، خاصة في مجال الأدب، محدودة جدًا.

من الأعمال الأدبية الإندونيسية التي حظيت باعتراف دولي وتُرجمت إلى أكثر من 40 لغة، بما في ذلك اللغة العربية، رواية " لاسكار بلانجي " / *Laskar Pelangi* للكاتب أندريا هيراتا. تُرجمت الرواية في نسختها العربية من قبل سكينة إبراهيم تحت عنوان "عساكر قوس قزح" التي نشرتها دار المنى في عام 2013 . وتعد " لاسكار بلانجي " / *Laskar Pelangi* أول رواية إندونيسية تترجم إلى اللغة العربية. لا يقتصر عمل أندريا هيراتا على تقديم قصة غنية بالقيم التربوية والإنسانية فحسب، بل يقدم أيضًا لمحة عامة عن الحياة الاجتماعية والثقافية في إندونيسيا، والتي قد لا يعرفها قراء العرب على نطاق واسع.

من المفهوم أن الأعمال الأدبية جزء من الحياة الإنسانية، ووجودها انعكاس للحياة الاجتماعية التي يُبدع فيها الأدب. ويصبح المؤلف، بصفته مُبدعًا للعمل، جزءًا من المجتمع الذي يسعى للتعبير عن كل حدث يُعايشه في صورة عمل أدبي (Masnani ، 2023، في (Jufri, Zuhriah, & Hamid, 2025)). بمعنى آخر، تعكس الأعمال الأدبية الواقع الاجتماعي والثقافي لمجتمع المؤلف. لذلك، عندما ينتقل العمل إلى كقراء العرب، تحدث عملية إعادة تفسير وفقًا للخلفية الثقافية للقارئ.

Optimized using
trial version
www.balesio.com

في الدراسات الأدبية، يُطلق على استجابة القارئ للعمل الأدبي اسم التلقي. وبحسب Rachmat Djoko Pradopo (2013)، فإن التلقي الأدبي هو علم الجمال القائم على استجابات القراء للأعمال الأدبية. ويقول Endraswara في (Ammah, 2013)، إن بحوث التلقي تعني البحث في استقبال القراء للأعمال الأدبية أو استمتاعهم بها. وهذا يعني أن القارئ هو من يحدد معنى وقيمة العمل الأدبي. فبدون القراء، لن يقرأ أحد الأعمال الأدبية التي يكتبها الكتاب. يقول Rokib (2014): ''في الدراسات الأدبية، النص هو منتج ميت ومجمد، ولا يعني شيئًا بدون استجابة القارئ أو المفسر''. وبالتالي، فإن القارئ هو الذي يحدد أيضًا ما إذا كان العمل الأدبي جيدًا أم لا. ومن ثم فإن وجود القراء من وقت لآخر ينتج عنه قراءات أو استجابات مختلفة.

ومن وجهة النظر هذه، يرى المؤلف أن هناك فرصة للبحث في كيفية تلقي قراء العرب للأعمال الأدبية الإندونيسية في ظل الاختلافات الموجودة. فعلى سبيل المثال، من حيث الجوانب اللغوية، تنتمي اللغة الإندونيسية إلى عائلة اللغات الأسترونيزية، بينما تنتمي اللغة العربية إلى عائلة اللغات السامية. ويوضح ذلك بوضوح أنه من حيث كتابة الحروف والبنية النحوية والأصوات اللغوية والنطق، يختلفان من حيث كتابة الحروف والبنية النحوية والأصوات اللغوية والنطق. لذلك عندما يُترجم عمل أدبي إلى لغة أخرى، هناك احتمال للتكافؤ السائد والتحريف والتحويل والتغيرات في أسلوب الكتابة والتغيرات في التعبير اللغوي الوارد في العمل الأدبي.

كشفت الأبحاث التي أجراها جلفية وآخرون (2023) أن الترجمة الآلية مثل الترجمة الآلية على فيسبوك (FAT) تميل إلى استخدام أسلوب الترجمة الحرفية في ترجمة النصوص العربية الإندونيسية، حيث بلغت نسبة كلي الترجمة الآلية 89.66% من إجمالي التحليل. ويرجع ذلك إلى الاختلاف في التركيب النحوي بين اللغتين العربية والإندونيسية، حيث تتميز اللغة العربية بنمط فاعل–مفعول به، بينما تتبع اللغة الإندونيسية (Julfiah, Hasyim, & Agussalim, 2023). هذه النتيجة

Optimized using
trial version
www.balesio.com

استقبال قراء العرب للأعمال الأدبية المترجمة، حيث قد يؤثر تشويه المعنى بسبب الترجمة الحرفية على تفسيرهم.

فيما يتعلق بالجوانب البيئية والجغرافية، تتمتع إندونيسيا بمناخ استوائي ذو طقس حار ورطب على مدار العام، بينما تتمتع منطقة الشرق الأوسط/المنطقة العربية بمناخ صحراوي شديد الحرارة والجفاف. بالإضافة إلى ذلك، تظهر الاختلافات الجغرافية أيضًا في نوع الأرض. فإندونيسيا عبارة عن أرخبيل أخضر غني بالتنوع البيولوجي، بينما تقع منطقة الشرق الأوسط/العرب في منطقة معظمها يابسة وتحيط بها الصحاري. أما بالنسبة للجانب الثقافي، فالمجتمعان الإندونيسي والعربي لديهما اختلافات أيضًا من حيث العادات والفنون والمطبخ والملابس.

يمكن أن تؤثر هذه الاختلافات على منظور القارئ ومخيلته وتلقيه، كما يمكن أن تؤثر على منظور القارئ ومخيلته وتلقيها. يقول جاوس في (Nuryatin, 1998) أن ''القارئ بوصفه مانحًا للمعنى، سيظل دائمًا محددًا بالمكان والزمان والطبقة الاجتماعية والثقافة والخبرة''. يمكن تفسير هذه العبارة ببساطة على النحو التالي: سيكون لاختلاف خلفيات القراء تأثير على اختلافهم في التفسير/التصور. وقد حفزت عبارة الإشكالية الباحثة على إجراء المزيد من الدراسة بالنظر إلى الظروف بين إندونيسيا والجزيرة العربية التي تميل إلى وجود العديد من الاختلافات. ولذلك، فإن تركيز هذا البحث سينصب فقط على تلقي القراء، وخاصة قراء اللغة العربية.

وللإجابة على محدودية الوصول وصعوبة اختيار المستجيبين، سيستخدم الباحثون وسيلة جديدة تسمى *Cybersastra*. ووفقًا لـ Endraswara (2013)، فإن *Cybersastra* هي ''الأنشطة الأدبية التي تستخدم تكنولوجيا الاتصالات عبر الإنترنت''. وبصفة عامة، هناك طريقتان لنشر العمل الأدبي المتعارف عليه اليوم. الأولى، انتشار الأدب الكلاسيكي الذي يكون من خلال الوسائط الورقية (الكتب) أ كالدراما/المسرح. والثانية هي انتشار الأدب الرقمي، وهو من والمساعدة عبر الإنترنت. أما *Cybersastra* السيبرانية نفسها فه

Optimized using
trial version
www.balesio.com

التحديث والتطور التكنولوجي. ويعد دور *Cybersastra* التي سهلت على الأدباء نشر أعمالهم ونشرها تقدمًا في مجال الأدب. وبالإضافة إلى ذلك، فإن وجود *Cybersastra* كاسترا هو جسر بين الكُتّاب والأعمال الأدبية والقراء بحيث يسمح للكتاب والقراء بالتفاعل مع بعضهم البعض وتقديم التعليقات وإبداء الملاحظات والمداخلات على العمل.

أحد صفحات الالموقع التي تستوعب استقبال القارئ هو *www.goodreads.com*. في هذا الموقع، هناك قراء من كل حدب وصوب يقدمون مراجعات أو تعليقات أو ردود على كتاب أو عمل أدبي. حتى أن هذا الموقع متخصص كموقع لمجتمع قراءة الكتب. يمكن للقراء من جميع أنحاء العالم الرد (الرد على) الأعمال المختلفة. ومن بين الأعمال التي لاقت استحساناً من هذا المجتمع الإلكتروني الرواية المترجمة لاسكار پلانجي بعنوان "عساكر قوس قزح" للكاتبة أندريا هيراتا والتي صدرت عن دار المنى عام 2013.

وعلاوة على ذلك، سيتم تحليل هذه الاستجابات/التلقي باستخدام نظرية Stuart Hall في التلقي الأدبي لأنها تتوافق مع ظروف موضوع البحث المراد دراسته. حيث تُعد تعليقات القراء على موقع *Goodreads* بيانات جاهزة ولا تحتاج إلى الذهاب إلى الميدان. ومن خلال استخدام هذه النظرية، سيصنف الباحث استجابات قراء العرب إلى ثلاثة مواقف رئيسة، وهي الكلي، والترددي، والرفضي. أولاً، الموقف الكلي. يُعرّف الموقف الكلي المكلي بأنه الموقف الذي يقبل فيه القارئ المحتوى العام للنص المقروء. ثانيًا، الموقف الترددي. يُعرّف الموقف الترددي بأنه الموقف الذي يقبل فيه القارئ بعض محتويات النص ويرفض البعض الآخر. وفي عملية القبول والرفض هذه، هناك بالتأكيد عملية ترددية تجري في ذهن القارئ. ثالثاً، الموقف الرفضي. يُعرَّف الموقف الرفضي بأنه الموقف الذي يرفض فيه القارئ معظم محتويات النص. تُستخدم نظرية مواقف القارئ الثلاثة هذه في هذا البحث.

وفي الوقت نفسه، من البيانات التي جمعها المؤلف *goodreads.com* – والتي تحتوي على 400 تعليق (حتى 31 بالرواية المترجمة سكينة إبراهيم، عساكر قوس قزح/*askar Pelangi*

Optimized using
trial version
www.balesio.com

في التلقي بين القراء الإندونيسيين وقراء اللغة العربية. وبالتالي، فإن بيان المشكلة التي تظهر هي: هناك تشابه في التلقي بين القراء الإندونيسيين (الأصليين) وقراء اللغة العربية على الرغم من الاختلافات في الظروف الجغرافية والبنية اللغوية والثقافة الاجتماعية كخلفيات كل منهما.

وتكمن نقطة الاختلاف بين هذا البحث وغيره من البحوث في الموضوع والهدف المراد دراسته، ألا وهو استقبال القارئ العربي لرواية "*Laskar Pelangi*" المترجمة لسكينة إبراهيم. يمكن العثور على هذا في أطروحة Seni Aprilia (2009) بعنوان *استقبال القراء لرواية لاسكار بلانجي في مجتمع الأدب السيبراني (اختيار المواد وتصميم نموذج تعلم تقدير الرواية كوسيلة لمشاركة التجارب الأدبية)*. على الرغم من أن كليهما يناقش الاستقبال، فإن بحث سيني أبريليا يركز على القراء الإندونيسيين الذين يستقبلون رواية لاسكار بلانجي الأصلية المكتوبة باللغة الإندونيسية.

كما يمكن العثور على اختلاف آخر في أطروحة Erisy Syawiril Ammah (2013) بعنوان "استقبال القراء لرواية *Perahu Kertas* للكاتب Dewi Lestari في *Goodreads Cybersastra*: تحليل أدبي. وقد جعل البحث من استقبال القراء الإندونيسيين ورواية بيراهو كيرتاس ل Dewi Lestari محور تركيزه. وخلاصة هذا البحث أن وجود شخصيتين رئيسيتين يجعل الرواية فريدة من نوعها وتجذب القراء. إن توصيف الشخصيات حاد للغاية، مما يقوي شخصية الشخصيات. الحبكة متدفقة للغاية مما يجعلها تبدو خفيفة وسهلة المتابعة. تم استخدام الإعدادات الخارجية والداخلية بحيث تبدو القصة أكثر عالمية وعالمية، أما الإعدادات الزمنية فتتعلق بالسنة التي وقعت فيها الأحداث. يدور الموضوع حول الرومانسية والصداقة والأحلام في سن المراهقة. يستخدم أسلوب القصة لغة المراهقين بحيث يسهل على القراء فهمها. الانطباع الإيجابي هو أن الرواية مسلية ومفيدة للقراء. أما الانطباع السلبي فيتمثل في أن الرواية لا تتمتع بجودة عا

الانطباعات الإيجابية والسلبية ديناميكيات استقبال القراء لرواية *Goodreads Cybersastra*.

Optimized using
trial version
www.balesio.com

في هذه الأثناء، في أطروحة Nur Inayah Yushar (2020) بعنوان "برامج حوارية حول كوفيد-19 ومساحة التعليق: تحليل القبول من قبل مستخدمي الإنترنت من خلال التعليقات عبر الإنترنت". على الرغم من أن كليهما يستخدم نظرية Stuart Hall، إلا أن هذا البحث يعتمد على تعليقات مستخدمي الإنترنت على قناة Deddy Corbuzier على موقع يوتيوب كمحور له. وتظهر نتائج الدراسة أنه أولاً، يمكن لقرائها تفسير الرسالة بشكل مختلف وفقًا لتجاربهم الاجتماعية وتجاربهم الوسيطة. حتى عندما يولي فك التشفير نفس القدر من الاهتمام لقسم معين، فسوف يقوم بتعديل الرسالة إلى نماذج قراءة مختلفة. ثانياً، يتم تحديد أشكال استقبال النص من قبل مستخدمي الإنترنت باعتبارها أشكالاً من الاتفاق مع الأيديولوجية السائدة، والتي تتجلى في شكل تعليقات تتفق مع رواية المشفر وتبررها، وتعبر عن الثناء والدعم، وإعادة تفسير شكل الاتفاق. وعندما يترضليون على الرسائل فإنهم يفعلون ذلك من خلال اختيار بعض المعاني وإغلاق البعض الآخر. ويرفض مستخدمو الإنترنت أيضًا الرسائل المتنافرة، بل ويعرضون المقاومة كجزء من نموذج القراءة المفضل لديهم.

وأخيرًا، تتناول أطروحة Luzna Silviana (2022) بعنوان "استقبال القراء على موقع *Goodreads* فيما يتعلق بالقيم الإسلامية لكتاب *Unlimited You* لـ Wirda Mansur" استجابات/الاستقبال القراء لرواية *Unlimited You* لـ Wirda Mansur والمتاحة على موقع *goodreads.com* من خلال نهج الاستقبال الأدبي لـ Stuart Hall. على الرغم من أن كليهما يستخدم أدب *cybersastra goodreads* ونظرية الاستقبال الخاصة بـ Stuart Hall، فإن الأشياء المادية التي يستخدمها الباحث تختلف عن تلك التي درستها Luzna Silviana (2022). وتوصلت هذا البحث إلى أن مواقف القراء تجاه القيم الإسلامية في كتاب "*Unlimited You*" لـ Wirda Mansur يتم تفسيرها بالاستقبال أو استجابات مختلفة ومتنوعة. في هذا البحث، تم تقسيم القرا *Goodreads* إلى ثلاثة مراكز. أولاً، هناك ثلاثة قراء هم في الوظ مع المؤلف الذي يناقش الدوافع الإسلامية المختلفة، والتي يمكن أن

Optimized using
trial version
www.balesio.com

القراء في مواجهة المشاكل المختلفة. ثانياً، هناك قارئان في الموقف الترددي أو قارئان يعبران عن قبول المعنى ولكنهما يرفضانه أيضاً. في هذا الموقف، يتقبل القراء عمومًا القيم الإسلامية في كتاب "*Unlimited You*"، لكن القراء يقومون بتحديثها وفقًا لاهتماماتهم. ثالثا، في هذا الموقف الالرفضي لا يوجد الموقف قارئ يرفض كتاب "*Unlimited You*".

ركزت معظم الأبحاث السابقة حول الاستقبال الأدبي في إندونيسيا على استقبال المجتمع الإندونيسي للأعمال الأدبية الأجنبية، سواء من العالم العربي أو من الغرب. ومع ذلك، لم تكن هناك حتى الآن أبحاث كثيرة تستكشف كيفية تلقي قراء العرب للأعمال الأدبية الإندونيسية. تهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال التركيز على وصف استقبال قراء العرب لرواية عساكر قوس قزح من خلال تحليل التعليقات على موقع *Goodreads.com*. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأبحاث السابقة التي تستخدم نظرية الاستقبال الخاصة بـ ستيوارت هول تميل أيضًا إلى أن يتم تطبيقها بشكل أكبر في سياق وسائل الإعلام أو التلفزيون أو الأفلام. لا تزال الدراسات التي تطبق نظرية Stuart Hall في سياق الاستقبال الأدبي عبر الثقافات نادرة نسبيًا. ومن ثم، من المتوقع أن يثري هذا البحث الدراسات النظرية في تطبيق نظرية Stuart Hall، وخاصة في سياق الأعمال الأدبية المترجمة من الإندونيسية إلى العربية.

## 1.2 الأساس النظري

في الأنشطة البحثية، يعمل الأساس النظري كسكين للتحليل. لذلك، هناك حاجة إلى شرح الأساس النظري الذي يقوم عليه هذا البحث. ويتمثل الأساس النظري المستخدم في هذا البحث فيما يلي:

### 1.2.1 الاستقبال الأدبي

#### 1.2.1.1 تعريف الاستقبال

وفقًا Santosa (1996:27) في (Aldila, 2018)، فإن هي نظرية أدبية تؤكد على استجابة القارئ كمستقبل ومُقدّر

Optimized using
trial version
www.balesio.com

مدى فترة زمنية معينة، قد تتغير قيمة العمل الأدبي بسبب التفسير الذاتي للقارئ. في عصر ما، قد يُعتبر العمل الأدبي رديء الجودة، ولكن في عصر آخر، يُعتبر هذا العمل الأدبي ذا قيمة ومضمون. ورأي آخر طرحه Abdullah في (Jabrohim, 2015) هو أن الاستقبال الأدبي يمكن أن نطلق عليه مدرسة فكرية تدرس النصوص الأدبية من خلال الانطلاق من القراء الذين يتفاعلون ويستجيبون للنص. Rachmat Djoko Pradopo (2012) يعرف الاستقبال الأدبي بأنه جماليات الاستقبال أو جماليات الاستجابة، وهو علم الجمال (علم الجمال) الذي يعتمد على استجابات أو الاستقبال القراء للأعمال الأدبية.

وفي الوقت نفسه، ذكر Endraswara في (Aldila, 2018) أن الاستقبال الأدبي هو فرع من فروع البحث الأدبي الذي يركز على عملية العلاقة بين النص والقارئ، والتي تتجه في الغالب نحو المرحلة التفسيرية لعملية القراءة. وهذا يعني أن القراء سوف يعالجون ما يقرؤونه وفقًا للمفاهيم التي يستطيعون ترجمتها من تجارب حياتهم. ومن ثم فإن كل فرد سوف يمثل بالتأكيد كل عمل أدبي بشكل مختلف. ويشكل هذا الاختلاف الناشئ أحد الاعتبارات المهمة في أبحاث الاستقبال الأدبي، لأن الأعمال الأدبية تحرك القراء بشكل مباشر أو غير مباشر، والعكس صحيح. وتتفق الآراء الأربعة السابقة أيضاً مع رأي Teew (2017) الذي يرى أن التلقي الأدبي هو توجيه الاهتمام إلى القراء باعتبارهم واضعي المعنى وهم المحور الرئيسي. بدون القراء لن يكون هناك قراءة أو فهم أو تقييم للأدب؛ فهو هدف التواصل الأدبي، وهو الذي يحدد نجاح أو فشل التواصل الأدبي. يؤكد رأي Teew على أهمية القراء باعتبارهم مصدر المعنى، حتى أن Teew ينص بوضوح على أن العمل الأدبي سيكون بلا معنى بدون قراء على استعداد لقراءة العمل الأدبي.

### 1.2.1.2 تطبيق المناهج النقدية

إن الجانب البحثي في التلقي الأدبي هو في الأساس ملا
للنص الأدبي. يمكن أن تكون الاستجابة إما إيجابية أو

Optimized using
trial version
www.balesio.com

الاستجابات الإيجابية مشاعر المتعة والانفعال والضحك. وعلى العكس من ذلك، يمكن أن تكون الاستجابة السلبية ظهور مشاعر الانزعاج أو حتى خيبة الأمل من العمل الأدبي. يمكن أن يتم البحث عن الأعمال الأدبية بطريقتين، هما الطريقة التزامنية والطريقة الثنائية.

الاستقبال الأدبي التزامني هو طريقة للبحث في استقبال عمل أدبي في فترة أو فترة زمنية واحدة (Pradopo R. D., 2012) . لذا، في التلقي الأدبي المتزامن، تكون الاستجابات المدروسة في التلقي الأدبي المتزامن هي فقط الاستجابات التي تم جمعها من المبحوثين الذين يعيشون في فترة زمنية واحدة. في الواقع، يميل الأشخاص الذين يعيشون في نفس الفترة الزمنية إلى أن يكون لديهم معايير أو قيم معينة مشتركة عند فهم الأعمال الأدبية. ومع ذلك، استنادًا إلى معرفة وخبرة كل فرد، ستنتج بالتأكيد استجابات مختلفة. ووفقًا لما ذكره Ratna (2013) في (Aldila, 2018)، فإن التلقي الزمني هو بحث في التلقي الأدبي يتعامل مع القراء المعاصرين. في هذه الحالة، تستجيب مجموعة من القراء في نفس الفترة الزمنية للعمل الأدبي من الناحية النفسية والاجتماعية.

وفقًا لـ Endraswara (2008)، فإن عملية العمل في البحث الاستقبالي الأدبي بطريقة زمنية أو بحث تجريبي، تتضمن خطوتين على الأقل:

1) يُعرض على القراء الأفراد أو المجموعات عمل أدبي ما. ثم تُطرح عليهم أسئلة شفهية أو كتابية حول انطباعاتهم وتلقيهم للعمل الأدبي. يمكن جدولة الإجابات المكتوبة إذا تم استخدام استبيان. وفي حال استخدام المقابلة، يمكن تحليل النتائج تحليلاً نوعياً.
2) يُطلب من القراء أيضاً تفسير العمل الأدبي. ثم يتم تحليل هذه التفسيرات تحليلاً نوعياً.

وفقًا لبرادوبو في (Dahlan, & Yusriansyah, 2023 الاستقبال الأدبي التاريخي هو بحث استقبالي لنص أدبي يستخ

Optimized using
trial version
www.balesio.com

كل فترة زمنية. في هذا البحث، يدرس الباحثون كيفية استقبال القراء للأعمال الأدبية عبر التاريخ. يتطلب هذا البحث بيانات وثائقية كافية، مثل الكتب والمقالات وغيرها من المصادر المتعلقة بالعمل الأدبي قيد الدراسة.

وبناءً على النوعين السابقين من بحوث التلقي الأدبي، فإن النوع المستخدم في هذا البحث هو التلقي الأدبي الديواني أو البحث في استجابات القراء التي ولدت في فترات زمنية مختلفة، على طول المسار الزمني للعمل منذ نشره. ينصبّ التركيز في بحوث التلقي الديوكروني على تتبع التلقي التاريخي للقراء. وهذا يعني أن هذا البحث قادر على الإجابة عن وجود عمل أدبي عبر الزمن الذي مرّ عليه. البيانات المستخدمة في هذا البحث هي ردود قراء العرب التي تم جمعها من موقع goodreads.com منذ نشر الرواية المترجمة (في عام 2013) وحتى ديسمبر 2024.

تكمن ميزة البحث الاستقبالي التاريخي في سهولة حصول الباحثين على البيانات، وتحديدًا استجابة القارئ المثالية للعمل الأدبي. لذا، لا يضطر الباحثون إلى عناء البحث عن البيانات باستخدام تقنيات المقابلات أو الاستبيانات مع المشاركين.

### 1.2.1.3 أنواع القراء

في الشرح السابق، ذُكر أن القارئ سيكون محور الاهتمام في بحث الاستقبال هذا. وقد ميّز العديد من الخبراء بين أنواع القراء في بحث الاستقبال. ووفقًا لـ (Endraswara, 2008)، يُقسّم القراء إلى ثلاث فئات بناءً على آراء الخبراء: "*super reader*" عند Riffartere، و "*informed reader*" عند Fish، و"*intended reader*" عند Wolf. وباستخدام مصطلحات مختلفة عن Endraswara، يُميّز Segers في (Junus, 1985) القراء إلى ثلاث فئات: القراء المثاليون، والقراء الضمنيون، والقراء الحقيقيون/العاديون.

إن فئات القراء المختلفة بين Endraswara و gers المعنى. فئة "*Super reader*" هي قارئ خبير، قارئ ناقد، يُمكّنه من فهم العلاقات الدلالية والبراغماتية للنصوص الأدبية

Optimized using
trial version
www.balesio.com

القارئ المثالي، أي القارئ الذي يُبنى فرضياته النظرية في عملية التفسير. أما فئة "*Informed reader*" فهي نفس معنى القارئ الضمني، أي القارئ الذي يمتلك معرفةً كافيةً باللغة والدلالة والرموز الأدبية، ما يُمكّنه من استخدام الرموز النصية استخدامًا شاملًا. أما فئة "*intended reader*" فهي قارئٌ راسخٌ في ذهن المؤلف عند إعادة بناء أفكاره. يُشابه هذا القارئ القراء الحقيقيين/العاديين، أي القراء بالمعنى الحقيقي، الذين يقرأون الأعمال الأدبية كأعمال أدبية، لا كمواد بحثية.

تختلف وجهات نظر بعض الباحثين حول نوع القارئ الأنسب كموضوع لبحوث التلقي الأدبي. ويميل Teeuw إلى أن دراسات التلقي يجب أن تكون موجهة نحو القارئ المثالي أو *super reader*. كما عبّر Pradopo في (Ammah, 2013) عن الرأي نفسه صراحة، وهو أن القارئ المقصود في التلقي الأدبي هو القارئ الخبير. بينما يرى سيجرز وإندراسوارا خلاف ذلك. فوفقًا لـ Segers ، فإن القراء الحقيقيين هم الأنسب ليكونوا موضوعًا للدراسة باعتبار أن هذا النوع من القراء يعطي معنى فرديًا للتراكيب التي يمثلها المؤلف. وبالتالي، فإن القراء الحقيقيين أكثر أهمية بالنسبة لجماليات التلقي من فئتي القراء المثاليين والقراء الضمنيين، وكلاهما بناء افتراضي.

يندرج القراء في موقع *goodreads cybersastra* المشار إليهم في هذا البحث ضمن فئة القراء الحقيقيين أو القراء العاديين، وهم قراء ينظرون إلى الأعمال الأدبية بموضوعية وبراءة، ويقرأون الأعمال الأدبية كأعمال أدبية، ويُقيّمونها وفقًا لمعرفتهم ورؤيتهم، وليس كمواد بحثية. ويمكن أن نرى ذلك أيضًا من خلال ردود أفعال القراء تجاه الأعمال الأدبية، والتي تميل إلى أن تكون أكثر أصالة، كما أنها تميل إلى عدم تلويثها بالنظريات.

في هذه الأثناء، يشير قراء العرب في سياق هذا البحث إلى الأفراد الذين يأتون من بلدان في العالم العربي أو لديهم خلفية عرقية عربية، والذ ولديهم إمكانية الوصول إلى الأدب العربي والاهتمام به، ا المترجمة "لاسكار بلانجي" أيضًا في هذا البحث.

Optimized using
trial version
www.balesio.com

### 1.2.2 نظرية الاستقبال ل Stuart Hall

نظرية الاستقبال التي طورها Stuart Hall في عام 1973 من خلال مقالته "*Encoding and Decoding in the Television Discourse*" تركز على كيفية فهم الجمهور (المشاهدين) للنصوص الإعلامية أو الأدبية. ستيوارت هول هو شخصية مشهورة بنظريته عن التمثيل ونظريته عن الترميز والتشفير. ومع ذلك، في شرحه لنظرية الترميز والتشفير، يطرح ستيوارت هول ثلاثة مواقف للقارئ/الجمهور. ببساطة، في نظرية الترميز والتشفير، يشرح Stuart Hall أن عملية إنتاج النص هي عملية ترميز أو عملية تشفير المعلومات بناءً على الظروف الاجتماعية والثقافية ومستوى المعرفة التي يمتلكها مؤلف النص (Mahfudzin, 2022). أما في عملية إنتاج النص، فقد يكون هناك العديد من الأطراف المشاركة (غير فردية). في حين أن العملية التي يقوم بها قارئ النص أو مستمتع نتاج الإبداع الآخر (القارئ والجمهور) هي عملية تسمى فك الترميز.

يمكن تفسير عملية فك التشفير ببساطة على أنها عملية تحليل الرموز أو الرسائل في النص. أكد ستيوارت أنه في هذه العملية، لا تكون الرموز أو الرسائل التي ينجح القارئ في تحليلها متطابقة دائمًا، وتعتمد على مستوى معرفته ومستواه الاجتماعي والثقافي (Shaw, 2017) . علاوة على ذلك، كشف هول أن عملية التشفير وفك التشفير هذه لا تشكل دائمًا خطًا مستقيمًا متماثلًا. في هذه العملية، من المحتمل جدًا حدوث انحرافات أو تحريفات (Pillai, 1992) . لذلك، يشرح هول، بمزيد من التفصيل، المواقف الثلاثة المحتملة للقارئ عند مواجهة النص.

في سياق رواية "لاسكار بلانجي" لأندريا هيراتا، ثمة عناصر عديدة يمكن للقارئ تفسيرها. تروي هذه الرواية قصة كفاح مجموعة من الأطفال في قرية إندونيسية يسعون للحصول على التعليم رغم العقبات الكثيرة التي يواجهونها. عند ترجمة هذه الرواية إلى العربية، قد تتباين وجهات نظر القراء من مختلف الخلفيات الثقا
والكفاح والصداقة التي تتناولها. وهنا تبرز أهمية نظرية tuart Hall
قراء العرب عملية فك رموز متأثرة بتجاربهم الخاصة وسياقاتهم الا

Optimized using
trial version
www.balesio.com

وفقًا ل Jensen في (Diana, 2022) ، في نظرية تحليل الاستقبال ل Stuart Hall ، هناك ثلاث فئات من الجمهور في فهم وتفسير الرسالة في النص الإعلامي، وهي:

a) الموقف الكلي (القراءة الكلي): يتوافق القارئ مع المعنى الذي يقدمه ويريده منتج النص.
b) الموقف الترددي (القراءة الترددي): يتوافق القارئ إلى حد ما مع المعنى الذي يقدمه منتج النص، ولكنه يعدله بطريقة تعكس الموقفه واهتماماته الشخصية.
c) الموقف الرفضي (القراءة الرفضي): القارئ لا يتفق مع المعنى الذي يخلقه منتج النص ويرفضه، ثم يحدد فهمه وتفسيره الخاص في تفسير الرسالة.

في الموقف الكلي، قد يتقبل القراء تمامًا الرسالة التي توصلها الرواية. قد يرون كفاح الشخصية الرئيسية كصورة عالمية لأهمية التعليم والمثابرة، والتي قد تتماشى مع القيم التي يؤمنون بها. على سبيل المثال، قد يقدّر القارئ الذي ينتمي إلى خلفية تعليمية قوية جهود الشخصيات في الرواية للتعلم والتغلب على مختلف العقبات. في هذه الحالة، يمكن اعتبار رواية عساكر قوس قزح مصدر إلهام يعزز إيمانهم بأهمية التعليم.

ومع ذلك، لن يكون جميع القراء في الموقف الكلي. قد يكون بعض القراء في الموقف الترددي. فهم يقبلون بعض الرسائل في الرواية ولكنهم يرفضون أو يشككون في بعض الجوانب المحددة. على سبيل المثال، قد يتعاطف القارئ العربي مع روح النضال التي يتحلى بها أبطال الرواية، ولكنه يشعر أيضًا أن بعض القيم التي ترفعها الرواية ليست ذات صلة كاملة بسياق ثقافته. في هذه الحالة، يحدث الترددي عندما يحاول القارئ مواءمة الرسائل التي يتلقاها مع القيم والمعايير السائدة في مجتمعه. على سبيل المثال، قد تتعارض قيمة الجماعية التي تحظى بتقدير كبير في الثقافة العربية مع بعض ديناميات الفردية التي تظهر في شخصيات "لاسكار بلانجي".

الموقف الرفضي هو الموقف الذي يرفض فيه القارئ معظم
عساكر قوس قزح، قد يشعر القارئ العربي الذي يتخذ ،
والشخصيات في الرواية لا تعكس واقع حياته. قد يعتبرون أن الن

Optimized using
trial version
www.balesio.com

مثالي للغاية ولا يتناسب مع التحديات التي يواجهونها في السياق الاجتماعي والسياسي في بلدهم. على سبيل المثال، إذا شعر القارئ أن التعليم في بلده مقيد للغاية بعوامل مثل سياسات الحكومة أو الظروف الاقتصادية، فقد يرفض قبول الرسالة الإيجابية عن التعليم التي تنقلها الرواية.

### 1.2.3 أدب الإنترنت (*Cybersastra*)

أدب الإنترنت (*cybersastra*) بدأ يكتسب شعبية في الآونة الأخيرة. منذ عام 2001، بدأ هذا المصطلح ينتشر، أي في الوقت الذي بدأت فيه ثقافة الإنترنت تنتشر في هذا البلد. من خلال الإنترنت، ظهرت *cybersastra*. ظهور *cybersastra* كان بمثابة ضربة قوية لعالم الأدب. بدأ الباحثون في الاهتمام به، وبدأ النقاد الأدبيون في التركيز عليه، وبدأ كتاب المقالات الأدبية في الشك فيه. *Cybersastra* تمكن من طرق أبواب عشاق الأدب التي كانت شبه مغلقة.

مصطلح *cybersastra* يمكن تتبعه من أصل كلمته. كلمة "*cyber*" في اللغة الإنجليزية لا تقف بمفردها، بل ترتبط بكلمات أخرى مثل "*cyberspace*" و"*cybernate*" و"*cybernetics*". *Cyberspace* تعني الفضاء (الحاسوبي) المترابط الذي يشكل ثقافة بينهم. *Cybernate* تعني التحكم في العمليات باستخدام الكمبيوتر. *Cybernetics* تعني نظام التحكم الآلي، سواء في أنظمة الكمبيوتر (الإلكترونية) أو شبكات الأعصاب الحاسوبية.

أما في المراجع العربية يكشف Jamil Hamdawi في كتابه (الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق, 2016) : هناك مصطلحات كثيرة يزخر بها المجال الإعلامي فيما يتعلق بالأدب الذي ينتج عبر الحاسوب أو الكومبيوتر أو الهواتف الذكية منها: الأدب الرقمي، والأدب التفاعلي, و النص السبيرنطيقي, و أدب الصورة أو الأدب الديجيتالي، و الأدب الإلكتروني، و النص المترابط، و الأدب الآلي ، والأدب الروبوتي، ، الحاسوبي, والأدب اللوغاريتمي, والأدب الإعلامي، والأدب الوي والكتابة الفايسبوكية، وأدب الشاشة.

Optimized using
trial version
www.balesio.com

وتابع قائلاً: ويعد مصطلح الأدب الرقمي، حسب اعتقادي، أفضل المصطلحات استعمالا مقارنة بالأدب الإلكتروني، والأدب الديجيتالي، والنص المترابط، والأدب المتشعب، والأدب المتعالق، والأدب السبيرنتيقي، والأدب الإعلامي، والأدب الصعب، والأدب الإنترنيتي، والأدب الفايسبوكي، والأدب الهاتفي، والأدب الروبوتي، والأدب الآلي.

وفقًا لـ (Endraswara, 2013)، فإن الأدب الإلكتروني هو ''نشاط أدبي يستخدم وسائل الكمبيوتر أو الإنترنت''. وبالتالي، خلص الباحث إلى أن الأدب الإلكتروني هو نشاط أدبي يتم نقله إلى الواقع الافتراضي. أصبح وجود *cybersastra* وسيلة وخطابًا مهمًا للغاية، وذلك بسبب مرونته وقدرته على أن يصبح مقياسًا جديدًا لتطور الأدب. كما أن مساحة التعبير عن الأدب وتقديره أصبحت أوسع نطاقًا، حتى بدون الحواجز التي قد تعيق الإبداع. انفتاح عالم *cybersastra* يخلق فرصًا واسعة ليس فقط للكتاب، بل أيضًا للقراء. يمكن للقراء تقديم استقبال وردود فعل على عمل أدبي من خلال *cybersastra*. يوجد في الأدب الإلكتروني العديد من المواقع التي يمكن للقراء استخدامها، أحدها هو موقع www.goodreads.com.

### Goodreads 1.2.4

*Goodreads* هو موقع شبكة اجتماعية متخصص في فهرسة الكتب. مثل المواقع الاجتماعية الأخرى، يوفر *Goodreads* ميزة ''الأصدقاء'' التي تسمح بإضافة أصدقاء لمشاهدة قائمة الكتب التي قرأها أو يقرأها الأعضاء الآخرون، وميزة ''المجموعات'' التي تسمح بإنشاء مجموعات حسب الرغبة، وميزة ''المناقشة'' التي تسهل تبادل الأفكار حول الكتب. بشكل أكثر تحديدًا، يتيح *Goodreads* لأعضائه عرض قائمة الكتب التي قرأوها (*read*)، والكتب التي يقرؤونها حاليًا (*currently reading*)، والكتب التي سيقرؤونها (*to read*). يوفر هذا الموقع أيضًا للمستخدمين إم
الكتب من خلال تقديم المراجعات والتعليقات. يربط *odreads*
ليتواصلوا مع الأشخاص الذين لديهم اهتمامات مشتركة في الكت

Optimized using
trial version
www.balesio.com

يقدم *Goodreads* مزيدًا من المعلومات عن الكتب والمؤلفين، والتي يتم الحصول على بعضها من موقع *amazon.com* ومن الأعضاء أنفسهم الذين يرغبون في إدخال معلومات عن الكتب التي يعرفونها. تأسست *Goodreads* في ديسمبر 2006 وتم إطلاقها رسميًا في 30 يناير 2007. مؤسساها هما Otis Chandler و Elizabeth Khuri. بصفته مالكًا لشركة نشر في الولايات المتحدة تنشر أيضًا صحيفة لوس أنجلوس تايمز، أطلق أوتيس فكرة إنشاء مجتمع قراءة دولي في عام 2006 يحمل نفس الاسم.

*Goodreads* هو مكان يلتقي فيه عشاق الكتب من جميع أنحاء العالم للتواصل بسهولة. في موقع *Goodreads* ، يمكن للأعضاء مقابلة أشخاص لديهم اهتمامات قراءة مشتركة والحصول على معلومات متعلقة بالكتب التي يرغبون فيها. *Goodreads* هو أحد أكبر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم لتسهيل قراءة الكتب.

Optimized using
trial version
www.balesio.com

# الباب الثاني

# مناهج البحث

## 2.1 نوع البحث

نوع البحث المستخدم في الدراسة هو نوع من البحوث النوعية. والأسلوب المستخدم هو أسلوب التحليل الوصفي. يذكر Sutedi في (Ariesty, 2017) ، أن البحث الوصفي هو البحث الذي يتم إجراؤه لوصف، وصف ظاهرة تحدث اليوم باستخدام إجراءات علمية للإجابة عن المشاكل الفعلية. وبعبارة أخرى، فإن التحليل الوصفي هو وصف أو وصف البيانات التي تم الحصول عليها بكلمات بحيث تصبح عملاً علمياً يسهل فهمه من قبل القارئ. بالإضافة إلى ذلك، تم اختيار المنهج الوصفي أيضًا لأن هذا البحث تم إجراؤه على الظروف والأشياء الطبيعية. والأشياء الطبيعية هي أشياء تتطور كما هي، ولا يتلاعب بها الباحثون، ولا يؤثر وجود الباحثين على ديناميكية هذه الأشياء.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج التلقي الأدبي. ودراسة التلقي الأدبي هو منهج يركز على تحليل مدى تقبل القراء بوصفهم متذوقين للأعمال الأدبية. وقد ذكر Imran T Abdullah (1991) أن التلقي الأدبي مدرسة تدرس النصوص الأدبية انطلاقاً من القراء الذين يبدون ردود أفعال أو استجابات للنص. في هذا البحث، ستكون استجابات قراء العرب محور التركيز الرئي سي في هذا البحث.

علاوة على ذلك، هناك ثلاثة عناصر رئيسية في منهجية الاستقبال، وهي:

a) جمع البيانات *(the collection of data)*.
b) تحليل البيانات *(data analysis)*.
c) تفسير بيانات الاستقبال *(interpretation of reception data)*.

## 2.2 مصادرِ البيانات

يوجد في هذا البحث مصدران للبيانات؛ وهما مصادر ال
البيانات الثانوية. مصادر البيانات الأولية هي البيانات الرئيسية و

Optimized using
trial version
www.balesio.com

البيانات الأخرى في الدراسة. في حين أن البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها أو جمعها من قبل الأشخاص الذين يجرون البحث من المصادر الموجودة. وتشمل مصادر البيانات في هذا البحث:

### 2.2.1 بيانات أساسية

مصدر البيانات الأساسي هو استقبال القرّاء باللغة العربية في شكل تعليقات أو ردود على رواية "Laskar Pelangi" للكاتب أندريا هيراتا التي ترجمتها سكينة إبراهيم إلى العربية على موقع *goodreads.com*. والسبب في اختيار المؤلفة لموقع *Goodreads* كمصدر للبيانات هو أن هذه المنصة تتيح للجميع حرية الوصول إليها. كما يسمح موقع *Goodreads* للجميع بالتواصل مع بعضهم البعض والتعليق وإبداء الملاحظات والرد على الكتب التي تمت قراءتها دون الحاجة إلى اللقاء وجهاً لوجه. وبالتالي، فالبيانات المعروضة هي بيانات جاهزة للاستخدام ولا يحتاج الباحثون إلى الذهاب مباشرة.

### 2.2.2 بيانات ثانوية

وفي الوقت نفسه، تم الحصول على مصادر البيانات الثانوية من الكتب والمجلات والمقالات وغيرها من الأبحاث ذات الصلة ( Nurfaradina, Haeruddin, & Ramadhan, 2022 ) .

## 2.3 أساليب وتقنيات جمع البيانات

الأساليب والتقنيات مفهومان مختلفان ولكنهما مترابطان. كلاهما طريقة في جهد ما. فالطريقة هي الطريقة التي يجب تنفيذها أو تطبيقها والتقنية هي طريقة تنفيذ أو تطبيق الطريقة (Sudaryanto في (Habibie, 2021) ). أساليب وتقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي:

1. طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة الاست
الاستماع لأن الموضوع الذي ستتم دراسته في هذا البحث
الاجتماعي، أي موقع جودريدز. ووفقًا ل Zaim (2014) ، ف

Optimized using
trial version
www.balesio.com

يستخدم فقط في تحليل اللغة المنطوقة مثل الخطب أو المحاضرات، بل يمكن استخدامه أيضًا في تحليل اللغة المكتوبة في الصحف أو المجلات أو استخدام اللغة على وسائل التواصل الاجتماعي. في هذه الحالة، يستمع الباحث وينظر إلى التلقي في شكل تعليقات وردود من قراء العرب على رواية عساكر قوس قزح على موقع *goodreads.com*.

2. تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تقنية تدوين الملاحظات. تقنية تدوين الملاحظات المطبقة في هذا البحث هي تقنية الاستماع الحر. وتعني هذه التقنية أن الباحث يعمل فقط كمراقب لاستخدام اللغة من قبل مخبريه للغة التي يستخدمها المخبِرون، ولا يشارك في الحدث السردي الذي تجري دراسة لغته (Mahsun, 2006) . ومن ثم يتم تسجيل البيانات التي تم الاستماع إليها من خلال تعليقات المراجعات في موقع جودريدز *goodreads*، وذلك بناءً على التصنيف الذي يريده المؤلف.

## 2.4 أسلوب تحليل البيانات

إن تحليل البيانات جزء مهم جداً من المنهج العلمي، لأنه بالتحليل يمكن إعطاء البيانات معنى ومغزى يفيد في حل مشاكل البحث. إن تحليل البيانات هو عمل الباحث لسد الفجوة بين النظرية والتطبيق.

وقد استخدم المؤلفان في هذا البحث أسلوب التحليل الوصفي. التحليل الوصفي هو أسلوب بحثي يحاول وصف الأشياء وتفسيرها وفقًا لما هي عليه (1982) Best في (Sukardi, 2021). ويُطلق على هذا البحث أيضًا اسم "غير تجريبي" لأنه لا يتلاعب بمتغيرات البحث. إجراء التحليل الذي تم إجراؤه هو موضوع التعليقات أو الردود المأخوذة عن طريق النسخ من موقع جودريدز. ثم يتم بعد ذلك لصق النص الذي تم نسخه وإدخاله في برنامج *Microsoft Word* ثم تفسيره.

## 2.5 أدوات البحث

أدوات البحث وفقًا ل Suharsimi Arikunto (2006)

في جمع البيانات. وفي الوقت نفسه، يرى Sugiyono (2024) أ

Optimized using
trial version
www.balesio.com

تُستخدم لقياس الظواهر الطبيعية والاجتماعية المرصودة. وعلى وجه التحديد، تسمى جميع هذه الظواهر متغيرات البحث.

واستنادًا إلى الوصف أعلاه، فإن الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي كالتالي :

a. يستخدم الحاسوب المحمول للعثور على المراجع المتعلقة بالبحث. ويعمل الحاسوب المحمول أيضًا في كتابة وتحرير وتخزين ملفات البحث.

b. تعمل شبكة الإنترنت/شبكة الواي فاي كأداة تسمح للباحثين بالوصول إلى المعلومات.

Optimized using
trial version
www.balesio.com